مخططات جهنمية

أحمد الربعي

المخطط الجهنمي لجماعات الإرهاب التي ضبطتها أجهزة الأمن السعودية تدل على أن هذه الجماعات الإرهابية لا هدف وطنيا أو عقائديا وراء نشاطاتها، وان مهمتها الوحيدة هي تدمير المجتمعات الآمنة وقطع لقمة عيشها وقتل أبريائها. وإلا كيف نفسر أن تتدرب جماعة على قيادة طائرات تستهدف تدمير المواقع النفطية التي تشكل لقمة عيش الناس ومصدر رزق المجتمع كله، وما التفسير الديني أو الأخلاقي لعمل كريه مثل هذا.

والمخطط الجهنمي يدل على فساد العقلية وإلا كيف تقوم جماعة تدعي أنها تقرأ القرآن وسنة الرسول بمبايعة زعيم موهوم في الكعبة وإعلان طاعته والولاء له ، وماذا سيحدث لهذه الأمة لو أن كل جماعة من المجانين بايعوا أميرا للمؤمنين كما يدعون، وأية فتنة عظيمة ستصيب الناس من مثل هذا السلوك المنحرف.

أجهزة الأمن السعودية حققت نجاحا باهرا بالتأكيد في الوصول لهذه الخلايا ومتابعتها ومنعها من ارتكاب جرائمها. لكن، هناك نقطتان تستحقان البحث والدراسة، أولهما المصادر المالية لهذه الجماعات الإرهابية، وهذه المبالغ الكبيرة من الأموال التي ضبطت، ما هي مصادرها ؟ كيف يتم جمعها، وهل هناك إمكانية في أن تكون من أموال الناس البسطاء الذين يدفعونها لأعمال الخير ويتم استخدامها للشر وللقتل. والمسألة تتطلب مراجعة جادة لطرق جمع الأموال ومنعها من الوصول للإرهابيين.

أما المسألة الثانية فهي المحرضون والمحركون لهذه الجماعات الإرهابية، التي هي غالبا من صغار السن، ما هي مصادر ثقافتهم وفتاواهم ، ومن الذي يحركهم ويقنعهم بأن يكونوا أعداء أنفسهم وأعداء وطنهم، ما هي الكتب والفتاوى التي يقرؤونها، من هم شيوخهم الذين يدفعونهم لهذا الجنون ؟

من الخطأ أن يعتقد احد خارج السعودية أن هذا المخطط الجهنمي هو قضية سعودية ، فالإرهاب قضية إقليمية ، والمسألة تستهدف استقرار المنطقة كلها، والمطلوب تعاون كامل وبلا حدود بين الجميع. فرسالة القتل هي واحدة سواء في الرياض أو بغداد أو أية عاصمة أخرى ، والإرهاب واحد، ولا يجوز أن يعالج إلا بعمل جماعي مخلص وجاد بين كل الأطراف.

نقلا عن صحيفة " الشرق الأوسط" اللندنية

المتظاهرون يتهمون الحكومة بجر تركيا إلى عصور الظلام

مظاهرة مليونية في اسطنبول ضد ترشيح غول للرئاسة

إسطنبول /وكالات:

تظاهر أكثر من مليون شخص من مؤيدي العلمانية في تركيا بمدينة اسطنبول أمس الأحد، احتجاجا على ترشيح حزب العدالة والتنمية الحاكم وزير الخارجية عبد الله غول لمنصب رئيس الجمهورية، مطلقين شعارات منددة بهذه الخطوة التي سبق للجيش وانتقدها علنا.

وتعد هذه التظاهرة الثانية خلال أسبوعين ضد قرار ترشيح غول، الذي يعتبره خصومه، مقربا من الأوساط الإسلامية، وذلك بعدما سارت مظاهرة ضخمة ضمت قرابة ٣٠٠ ألف شخص في العاصمة أنقرة.

وسُمعت خلال التظاهرة، التي قدرت وسائل إعلام محلية عدد المشاركين فيها بحوالي مليون شخص، صيحات غاضبة تتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بـ "الخيانة" ، فيما هتف آخرون "تركيا علمانية وستبقى علمانية" ، وذلك خلال تلويحهم بالأعلام والرايات الوطنية.

وقال أحد المتظاهرين: "هذه الحكومة عدوة لأتاتورك (في إشارة إلى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة بنظامها العلماني) وتريد جر تركيا إلى عصور الظلام."

وتأتي هذه التظاهرة بعدما رفضت الحكومة التركية التحذيرات الضمنية التي وجهها الجيش إزاء قضية انتخاب الرئيس، مؤكدة أن المؤسسة العسكرية يجب أن تبقى موالية للحكومة التركية.

وفشل غول خلال جولة التصويت الأولى التي أجراها البرلمان التركي، في الفوز بالتأييد اللازم للترشيح للمنصب، وذلك بسبب مقاطعة أحزاب المعارضة الجلسة، الأمر الذي أفقدها النصاب القانوني.

غير أن غول يحتاج خلال الجلسات المقبلة إلى أغلبية بسيطة (النصف ذات واحد) للفوز بالمنصب، وهو أمر يستطيع حزبه "العدالة والتنمية"، الذي يسيطر على غالبية مقاعد البرلمان، تحقيقه بسهوله.

وكان مفوض شؤون توسعة الاتحاد الأوروبي، أولي رون، قد علق على التطورات المتسارعة في تركيا بالقول: "هذه قضية اختبار واضحة إذا ما كانت القوات المسلحة التركية ستحترم العلمانية الديمقراطية والقيم الديمقراطية."

ودعا رون الجيش التركي ترك التحول الديمقراطي إلى حكومة منتخبة ديمقراطياً، معتبراً أن احترام القيم الديمقراطية هي محور الجهود التي ستقود تركيا إلى عضوية الاتحاد الأوروبي.

وقال وزير الخارجية التركي عبد الله غل مرشح حزب العدالة والتنمية لرئاسة الجمهورية التركية، إنه لن ينسحب من السباق الانتخابي رغم تهديد الجيش والمعارضة بإفشال مساعي حزبه ذي التوجهات الإسلامية، وتعهدها بحماية أركان الدولة العلمانية.

وأوضح غل في مقابلة تلفزيونية أنه سيبقى مرشح حزبة العدالة والتنمية الحاكم لرئاسة تركيا، مؤكدا أن "السباق الانتخابي قد بدأ ولا سبيل لانسحابي من هذا السباق في الوقت الراهن".

وتتجه المواجهة بين الحكومة والقوات المسلحة نحو المزيد من التصعيد على خلفية أزمة ترشيح غل للرئاسة. وقد ردت الحكومة التركية بحزم على الجيش الذي اتهمها بتهديد العلمانية المطبقة في البلاد، مذكرة بأن هيئة الأركان تبقى تحت أمرة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان.

وإثر اجتماع دام أكثر من ساعتين بين أردوغان وعدد من وزرائه، اتهم المتحدث باسم الحكومة جميل جيجيك قيادة الأركان بمحاولة التأثير على مجرى العدالة بإصدار بيانها في الوقت الذي تبحث فيه المحكمة الدستورية طعنا من المعارضة لإلغاء الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت الجمعة.

وأكد جيجيك تمسك حكومة حزب العدالة والتنمية بالمبادئ العلمانية للجمهورية، مشددا على أنه لا يمكن مجرد التفكير في أن تسعى تركيا إلى تسوية مشاكلها خارج إطار المنظومة الديمقراطية.

وقبل ذلك أكد أردوغان أن الشعب التركي سيتصدى لأي محاولة لزعزعة الاستقرار في البلاد، وقال في خطاب أمام اجتماع للهلال الأحمر التركي في أنقرة إن الأمة لن تسكت أبدا عن الانتهازيين الذين ينتظرون ويفتحون الطريق أمام الكارثة.

وفي واشنطن دعا دان فريد مساعد وزيرة الخارجية إلى احترام الدستور التركي، معربا عن قلقه على مصير انتخابات الرئاسة في هذا البلد الحليف للولايات المتحدة. وكانت هيئة الأركان التركية أصدرت بيانها بعد ساعات من جولة أولى غير حاسمة للتصويت على الرئيس في البرلمان التركي.

جبهة التوافق تدرس الانسحاب من الحكومة بسبب فشل العملية السياسية

حارث الضاري: سور الأعظمية دليل على "فشل" الخطة الأمنية في بغداد

المنامة/ بغداد/وكالات:

صرح الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق حارث الضاري ان السور الذي تبنيه القوات الأميركية حول حي الاعظمية يشكل دليلا على "فشل الخطة الأمنية" في بغداد ومحاولة "فاشلة لإنهاء المقاومة".

وقال الضاري من المنامة حيث يشارك في المؤتمر القومي العربي الثامن ان "سكان الاعظمية السنة وسكان الكاظمية الشيعة تظاهروا ضد السور (..) وهذا دليل على ان شعبنا واحد ويرفض الفصل بين أجزائه لأي سبب".

وأضاف ان "الخطة الأمنية فاشلة منذ البداية لأنها تعتمد على القوى نفسها التي نفذت أكثر من خطة فاشلة من قبل".

وبدأت القوات الأميركية منذ العاشر من ابريل الحالي إقامة سور بطول ٤٥ كيلومترات من كتل الاسمنت المسلح تزن الواحدة منها أكثر من ستة أطنان وارتفاع خمسة أمتار حول منطقة الاعظمية السنية.

من جهة أخرى أكد الضاري ان العراق "لا يعيش حربا أهلية" بل يواجه "فتنة محددة يقف وراءها الاحتلال وبعض المشاركين في الحكومة الذين لهم أهداف تتفق مع أهداف الاحتلال من أصحاب المليشيات المعروفة".

وأضاف ان هؤلاء "فقدوا أوراقهم السياسية فأرادوا استغلال الطائفية السياسية".

وتابع ان من "يقوم بهذا بالتحديد هم فرق الموت التابعة للمخابرات الأميركية والميليشيات التابعة لبعض الأحزاب السياسية المعروفة" مشيرا الى أنهم "يدفعون السذج الى الهجوم على إخوانهم العراقيين ثم يكون هناك رد فعل مقابل أيضا بهدف خلق فتنة سياسية".

وأكد الضاري انه "لا توجد حرب بين السنة والشيعة كما يشاع أو بين العرب والأكراد (..) جميع هؤلاء اليوم ضد الاحتلال ويتمنون رحيل الاحتلال لأنه لم يجلب للعراقيين سوى المعاناة والفقر والبؤس".

وأضاف ان "المخاوف من اندلاع حرب أهلية في حال انسحاب القوات الأميركية غير صحيحة" مؤكدا "نتمنى رحيل الاحتلال اليوم قبل غدا ولا نتوقع ما يتوهمه الاحتلال وأنصاره من اندلاع حرب أهلية".

وردا عن سؤال فكرة وضع جدول زمني للانسحاب قال الضاري "لا مانع من جدولة الانسحاب الأميركي من العراق في فترة يمكن ان تمتد شهورا أو حتى عامين على أقصى تقدير".

وأضاف "يجب ان تلغى كل نتائج الاحتلال وان يتم إطلاق سراح الأسرى والمعتقلين وإنشاء محاكم بإشراف دولي لمحاكمة من كانوا السبب وراء قتل العراقيين منذ الاحتلال (..) وإذا حصل الانسحاب تقوم كل القوى الوطنية المعارضة للاحتلال بتشكيل حكومة متفق عليها تعمل على إجراء انتخابات".

وقال الأمين العام للمؤتمر خالد السفياني في كلمة القاها ان "هذه السنة عرفت انتصارات مذهلة للمقاومة العراقية على قوات الاحتلال وعملائها".

وردا عن سؤال أكد الضاري ان "في العراق مقاومة وهناك إرهاب أيضا".

وأضاف ان "المقاومة موجودة وتستهدف الاحتلال وعملاؤه الواضحين". ورأى ان "من لا يستهدف هؤلاء ويستهدف الأبرياء من العراقيين بكل مكوناتهم وطوائفهم فهذا إرهاب لإثارة الفتنة لتحقيق مشاريع الاحتلال".

إلى ذلك قال الأمين العام لمجلس الحوار الوطني العراقي خلف العليان إن جبهة التوافق العراقية –التي هو قيادي فيها– تدرس فكرة الانسحاب من حكومة نوري المالكي، معتبرا أن العملية السياسية فشلت في تحقيق الأمن والخدمات للشعب. يأتي هذا التهديد في وقت حصدت فيه التفجيرات والهجمات مزيدا من الضحايا وقصف الجيش الأميركي أحياء جنوبي بغداد.

ووجه العليان في مؤتمر صحفي عقده في عمان نداء إلى جبهة التوافق قادة ونوابا ووزراء، مطالبا إياهم بتوجيه تهديد مباشر بالانسحاب الكامل من الحكومة خلال فترة زمنية محددة لا تتجاوز الأسبوعين، وتعليق المشاركة في البرلمان كمرحلة ثانية ورفع الشرعية عن الحكومة ما لم تحقق الحماية الكاملة للمواطنين.

ورأى أن العملية السياسية فشلت في تحقيق أي شيء للشعب العراقي سواء الأمن أو الاقتصاد أو الخدمات، قائلا "أموالنا نهبت، وأبناؤنا قتلوا، وأعراضنا هتكت".

واعتبر أن المشاركة في العملية السياسية مشاركة "في أي عمل إجرامي ينفذ ضد مواطنينا بكل طوائفهم وأديانهم".

كما طالب العليان الحكومة بوقف إقامة الجدران الفاصلة والحواجز وإصدار عفو عام وإطلاق سراح المعتقلين.

وتضم جبهة التوافق (٤٤ مقعدا) المؤتمر العام لأهل العراق بزعامة عدنان الدليمي والحزب الإسلامي بزعامة طارق الهاشمي ومجلس الحوار الوطني بزعامة خلف العليان.

ميدانيا أعلن الجيش الأميركي أنه قصف بالمدفعية أهدافا في الأحياء الجنوبية للعاصمة العراقية، وقال المتحدث باسم الجيش العقيد كريس غرافر إن المدفعية أطلقت ١٨ مرة من قاعدة "فالكون" المتقدمة للعمليات قرب قاعدة الرشيد العسكرية جنوب شرق بغداد.

ولم يوضح المتحدث ما إن كان القصف المدفعي سيستمر ولم يحدد الأحياء التي استهدفها. وكان دوي الانفجارات القوية يسمع من خارج بغداد، ويعتقد أن القصف استهدف بشكل أساسي حي الدورة جنوبي العاصمة العراقية.

وكان الجيش الأمريكي قد خسر خلال يومي الجمعة والسبت تسعة قتلى من جنوده.

كما ذكر المتحدث باسم خطة بغداد الأمنية العميد قاسم عطا أن الانفجارات جاءت نتيجة عملية مشتركة للقوات العراقية والأميركية. ويعتقد قادة الجيش الأميركي أن الجماعات المسلحة بما فيها تنظيم القاعدة أعادت تجميع عناصرها في بغداد وحددت أحياء لتصعيد الهجمات التي تم معظمها الأسابيع الماضية بسيارات مفخخة.

وأعلن الجيش الأميركي أمس أن قواته ألقت القبض على ٧٢ ممن يشتبه في كونهم من المسلحين وصادرت حمض النيتريك ومواد أخرى تستخدم في تصنيع قنابل في غارات أثناء الليل في محافظتي الأنبار وصلاح الدين شمال وغرب بغداد.

في تطور آخر أعلن مصدر طبي عراقي أن عدد ضحايا التفجير الانتحاري بسيارة مفخخة في مدينة كربلاء جنوب بغداد أمس الأول، ارتفع إلى ٧١ قتيلا و١٧٨ جريحا بينهم نساء وأطفال.

كما حصدت هجمات وتفجيرات متفرقة أمس حياة ستة عراقيين على الأقل وإصابة آخرين. وقال مصدر عسكري عراقي إن ثلاثة من عمال التنظيف قتلوا أثناء مزاولتهم العمل عندما فتح مجهولون النار عليهم في منطقة الأعظمية بغداد.

ولقي شخصان مصرعهما وأصيب سبعة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة استهدفت حافلة تقل موظفين في منطقة الزعفرانية. وفي الكوت جنوب العاصمة قتل ضباط شرطة وجرح اثنان آخران في هجوم استهدف دوريتهم.

وفي تطور آخر قالت الشرطة العراقية إن مسلحين أحرقوا ١٥ شاحنة وقود متجهة صوب محافظة الأنبار العراقية وخطفوا سائقيها.

كما نجت المذيعة العراقية الشهيرة أمل المدرس أمس من محاولة اغتيال عندما أطلق مسلحون الرصاص عليها في حي الجامعة غربي بغداد، مما أدى إلى إصابتها بجروح.

واشتهرت أمل من خلال برنامجها الإذاعي "عبر إذاعة بغداد الساعة عشرة" منذ أكثر من ١٢ عاما. كما اشتهرت في التلفزيون العراقي الحكومي ببرنامج "عشر دقائق".

عباس في الرياض للقاء الملك عبد الله

أولمرت يتوعد بالرد على المقاومة الفلسطينية في غزة

فلسطين المحتلة/وكالات:

قال رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي إيهود أولمرت أمس الأحد إن إسرائيل ستتخذ إجراءات لمنع المقاومة الفلسطينية من إطلاق صواريخ من قطاع غزة أو محاولة التسلل إلى الدولة اليهودية.

وصرح أولمرت للوزراء في الاجتماع الحكومي الأسبوعي بأن إسرائيل "لا يمكن أن تسكت على" إطلاق الصواريخ.

وقال أولمرت "نحن لا نرغب في التصعيد لكننا لن نحجم بأي حال عن اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع من يحاولون إيذاء المستوطنين الإسرائيليين في الجنوب." ولم يذكر ماهية الإجراءات التي سيتخذها.

وزاد العنف والعدوان الإسرائيلي في الأيام الأخيرة بعد أن قتلت إسرائيل تسعة فلسطينيين في اشتباكات بالضفة الغربية المحتلة وردت كتائب عز الدين القسام الأسبوع الماضي بإطلاق صواريخ بدائية على إسرائيل وإعلان إنهاء هدنة استمرت خمسة أشهر. وقتل جنود الاحتلال الإسرائيليون ثلاثة مقاومين فلسطينيين من حماس خلال اشتباك بالقرب من السياج الحدودي لقطاع غزة أمس الأحد.

إلى ذلك وصل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس أمس الأحد إلى الرياض، قادما من الأردن، وكان في استقباله في المطار وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل.

وكان السفير الفلسطيني في عمان قال في وقت سابق أن الرئيس الفلسطيني سيلتقي في الرياض العاهل السعودي ووزير الخارجية.

وتأتي زيارة عباس إلى الرياض غداة لقاء جمعه في القاهرة مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في القاهرة. وقد حذر الرجلان من "وضع متفجر" في الأراضي الفلسطينية بسبب الجمود السياسي والاقتصادي.

وفي سياق آخر لقيت خطة وزير المالية سلام فياض بدفع مرتبات جزئية لموظفي الحكومة الفلسطينية مع بداية كل شهر معارضة من قبل النقابات.

وهدد رئيس نقابة العاملين في الحكومة بسام زكارنة بجولة جديدة من الإضراب عن العمل تبدأ بإضراب "تحذيري" ليوم واحد يوم الأربعاء للمطالبة بالرواتب كاملة ودفع الرواتب المتأخرة.

وقال زكارنة "سنؤدي نصف العمل إذا كانوا سيعطوننا جزءا فقط من رواتبنا وأضاف "إذا لم تف هذه الحكومة بوعودها سنفكر في بدء إضراب مفتوح".

عواصم العالم

رئيس الوزراء الموريتاني الجديد يعلن تشكيلته

نواكشوط/وكالات:

أعلن رئيس الوزراء الموريتاني الجديد الزين ولد زيدان تشكيلة حكومية تتكون من 27 وزيرا من التكنوقراط معظمهم غير معروف على الساحة السياسية.

ومن بين أعضاء الحكومة الجديدة وزيران سابقان عملا في منتصف التسعينيات في حكومة الرئيس السابق معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، بينما خلت اللائحة من وزراء بارزين في العهد نفسه كانوا يوصفون بـ"رموز الفساد".

وأسندت وزارة الخارجية إلى الدبلوماسي محمد السالك ولد محمد الأمين السفير الموريتاني الحالي في جنيف.

وضمت اللائحة الحكومية الجديدة ثلاثة وزراء من فئة "الأرقاء السابقين" الذين يعرفون في موريتانيا بـ"الحراطين"، كما ضمت ثلاث نساء.

وأصدر الرئيس الموريتاني سيدي ولد الشيخ عبد الله مرسومين بتعيين يحيى ولد الواقف وزيرا أمينا عاما للرئاسة وسيدي محمد ولد أمجار مديرا لديوان الرئيس.

واشنطن: كوسوفو ستكون مستقلة بقرار أم بدونه

واشنطن/وكالات:

قالت الولايات المتحدة إن كوسوفو ستصبح مستقلة بشكل أو بآخر، سواء أجاز مجلس الأمن أم لم يجز خطة المبعوث الأممي مارتي أهتيساري التي تقترح حصول الإقليم على السيادة تحت إشراف دولي.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية دان فرايد "إننا نأمل أن تفهم روسيا أن كوسوفو ستصبح مستقلة بشكل أم بآخر"، وإن ذلك "سيتم إما بطريقة مراقبة ومشرف عليها توفر رفاهية الصرب أو بشكل غير متحكم فيه، وسيكون صرب كوسوفو حينها أكبر المتضررين وسيكون ذلك رهيبا".

كما قال فرايد إن من الممكن أن يكون انتقاد روسيا لخطة المبعوث الأممي مؤشرا على أنها تهدف إلى عرقلة قرار في مجلس الأمن، مقرا بأن إعلان استقلال دون قرار في مجلس الأمن سيجعل دول الاتحاد الأوروبي منقسمة على نفسها.

والاعتراف الأميركي باستقلال كوسوفو حتى دون قرار من مجلس الأمن هو ما توقعه أيضا المبعوث الأميركي السابق إلى البلقان ريتشارد هولبروك مهندس اتفاقيات دايتون في 1995 التي أنهت الحرب البوسنية.

وقال هولبروك في مؤتمر صحفي في بروكسل "إذا قررت روسيا استعمال حق النقض سيكون هناك إعلان استقلال في كوسوفو، وستعترف الولايات المتحدة بكوسوفو في اليوم نفسه"، متوقعا أن تحذو حذوها العديد من الدول الأوروبية.

وحمل هولبروك روسيا مسؤولية أي عنف قد يندلع في الإقليم بعد أي قرار من مجلس الأمن.

وسيصوت مجلس الأمن على خطة استقلال كوسوفو في الأسابيع القادمة، في وقت أنهت فيه بعثة تقصي الحقائق التي أرسلها إلى الإقليم برئاسة سفير بلجيكا جوهان فيربيك مهمتها، على أن ترفع تقريرها الأسبوع القادم.

بشارة يدعو إلى النضال ومقاومة الأسرلة

فلسطين المحتلة/وكالات:

واصل النائب العربي المستقيل من الكنيست عزمي بشارة تحدي السلطات الإسرائيلية التي قالت إنها ستعتقله بمجرد عودته بتهم تتعلق بنقل معلومات إلى حزب الله اللبناني، ومن الناصرة –كبرى المدن العربية داخل الخط الأخضر– جدد بشارة دعوته للنضال من أجل تحقيق الحقوق القومية والمدنية، وذلك في كلمة له عبر الهاتف وجهها للجماهير التي احتشدت لنصرته ورفضا لسياسات إسرائيل تجاه فلسطينيي 48.

وأشار بشارة إلى "استحالة إنجاز المساواة المزعومة بين العرب واليهود في إسرائيل طالما بقيت الصهيونية مهيمنة على صناعة القرار فيها".

وفي نبرة اتسمت بالتحدي أوضح بشارة أن ملاحقته هو ورئيس الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر الشيخ رائد صلاح وسائر القيادات الوطنية، تبغي تحقيق الصدمة والترويع تمهيدا لإعادة فلسطينيي 48 إلى القمقم الإسرائيلي، مؤكدا أن الحملة الراهنة ستفشل كما فشلت حملات سابقة.

وبحضور قادة الفعاليات الوطنية والإسلامية وآلاف من الفلسطينيين، قال بشارة "ربما يسجنون بعض القيادات لكن ليس بوسعهم اعتقال شعب بأكمله، ولذلك لن نرضخ لهم ونحدد العودة إلى البلاد في الوقت المناسب، وسنعمل على خدمة قضية عرب 48 في كافة المنابر العربية والدولية بعدما همشت قضيتهم".

وأكد قادة هذه الفعاليات في كلماتهم على وحدة الموقف والتصدي بشجاعة للحملة ولفتوا إلى أنها تستهدفهم جميعا، في حين أوضح الشيخ رائد أن فلسطينيي 48 باقون في وطنهم حتى لو خيروا بين الموت أو الرحيل، وقال بشارة "لقد أزعجهم تأييدنا للحق المشروع للمقاومة واستثارهم مشروعنا القومي بالتواصل مع أمتنا، فحولوه إلى قضية أمنية ونحن أبعد الناس عن معلومات سرية وعن تهم أمنية ولم نستخدم مسدسا بل بالقلم والثقافة والسياسة".

انفصاليو التاميل يقصفون كولومبو

كولومبو/وكالات:

قال انفصاليو نمور التاميل إن طائراتهم قصفت موقعين داخل العاصمة السريلانكية وفي إحدى ضواحيها، ردا على غارة حكومية على أحد مواقعهم في شمال البلاد.وقال ناطق باسم المتمردين الانفصاليين إن الطائرات قصفت منشأتين لتخزين النفط تزود سلاح الجو السريلانكي بالوقود، بعد أن أغارت طائرات حكومية بعد منتصف الليل على ضاحية في كيلينوششي داخل الأراضي التي يسيطرون عليها في شمال البلاد.

ووضع الجيش السريلانكي في العاصمة كولومبو في حالة تأهب قصوى بعد أن رصدت الرادارات تحليق طائرة واحدة على الأقل، وقال سكان إنهم سمعوا انفجارات وصوت إطلاق نار موجه ضد طائرة، وأضاءت الرصاصات المضيئة ليل كولومبو وسمع دوي المدافع المضادة للطيران، وقالت مصادر استشفائية إن اثنين على الأقل يعملان في منشأة طاقة جرحا بنيران وصفت بالصديقة.

ويسعى نمور التأميل إلى إنشاء وطن قومي مستقل للتأميل في شمال وشرق البلاد، وأدى الصراع الذي يخوضونه منذ 1983م ضد الحكومة السريلانكية إلى مقتل نحو 68 ألف شخص، 4000 منهم سقطوا خلال الأشهر الـ16 الأخيرة.

تقرير يكشف مغالطات أميركية بإعمار العراق

واشنطن/وكالات:

بين تقرير صادر عن هيئة أميركية أن سبعة من بين ثمانية مشاريع لإعادة إعمار العراق أعلنت الولايات المتحدة نجاحها، توقفت عن العمل بسبب عدم الصيانة بشكل مناسب ومشاكل أخرى.

وأوضح التقرير الفصلي لمكتب التفتيش الخاص بإعادة إعمار العراق الذي سيصدر رسميا اليوم الاثنين، أن الولايات المتحدة اعترفت من قبل بأنها تخلت أو أرجأت أو لم تنجح في بعض مشاريعها لإعادة إعمار العراق.

غير أن المفتشين الذين كانت مهمتهم التأكد من أن المشاريع الناجحة تعمل بأقصى مردوديتها، اكتشفوا أن هذه المشاريع لم تعد هي الأخرى تعمل كما يجب.وشملت عمليات التفتيش شمال العراق وجنوبه، وغطت ثمانية مشاريع من بينها مستشفى للتوليد ومساكن لقوات الأمن الخاصة ومحطة لتوليد الكهرباء في مطار بغداد الدولي، ولاحظ المفتشون تخريبا كبيرا في الحمامات والصرف الصحي بمركز الحلة للانتدابات. ولوحظ ذات الشيء في مستشفى الطفل والأم بأربيل، وقالوا إن مركزا لإحراق النفايات الطبية لم يعد يعمل فيما تلقى النفايات في مجاري المياه مما قد يسبب تلوثا لنظام المياه، وأوضح التقرير أيضا أن المفتشين توصلوا إلى أن مولد كهرباء المطار الذي أنفق عليه 11.8 مليون دولار، لم يعد يعمل.

عالم الصحافة

هاري أم عودة الجنود؟

قالت صحيفة ذي إندبندنت أون صنداي في افتتاحيتها ـ عن الجدل المحتدم حول انضمام الأمير البريطاني هاري إلى وحدات سترسل إلى البصرة ـ إنها تمجد روح الأمير العالية شأنه في ذلك شأن أي جندي يعتزم الخدمة في العراق.

ورأت أن عليه أن يخدم مثل الجنود الآخرين، مشيرة إلى أن الجدل يجب أن لا ينصب على ذهاب أو عدم ذهاب جندي إلى العراق، بل على موعد عودة 5500 جندي بريطاني إلى ديارهم.

كما قالت صحيفة ذي أوبزيرفر في افتتاحيتها أيضا إن الجدل حول خدمة الأمير هاري في العراق قد ينظر إليه على أنه ضمن القضايا الثانوية التي تطغى على مسائل أكثر أهمية.

وأكدت أن ورطة الجيش خلال أربع سنوات من الاحتلال تذكير قوي بالحالة الخطيرة التي يواجهها.

أما صحيفة صنداي تايمز فقد سلطت الضوء على المعاناة التي تواجهها العائلات العراقية خاصة تلك التي تتسم بالزواج المختلط بين السنة والشيعة.

وتتبعت الصحيفة حالة أم نور وهي سنية متزوجة من شيعي فقدت زوجها وأخاها ونجلها الأكبر وهجرت المنطقة التي يقطنها الشيعة إلى مدينة أبوغريب لتعيش أيضا في خوف مستمر من أن يكتشف مواطنوها السنة أن زوجها وأولادها ينتمون إلى الشيعة.

البريطانيون لا يريدون أوروبا

قالت صحيفة صنداي تلغراف إن أغلبية البريطانيين يريدون إجراء استفتاء على علاقة بلادهم بأوروبا وسط احتمالات بالمطالبة بتخفيف العلاقات معها.

ووجد استطلاع للرأي أن 69% من البريطانيين يودون التصويت على اقتراح يقضي بأن لا ترتبط المملكة المتحدة مع أوروبا بعلاقات وطيدة مع الحفاظ على التجارة الحرة والتعاون حول السياسات المشتركة دون الاندماج الاقتصادي والسياسي.

ووفقا للاستطلاع الذي أجراه (أي سي أم) لصالح مركز السياسة للدراسات، فإن 27% فقط أعربوا عن رغبتهم في الإبقاء على عضوية كاملة في الاتحاد الأوروبي في الظروف الحالية والمشاركة في تعزيز الاندماج.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الاستطلاع جاء وسط ازدياد المخاوف من إقدام رئيس الحكومة توني بلير على تقديم دستور أوروبي مخفف أمام البرلمان للتصديق عليه، في حين أن المحافظين اتهموا الحكومة بمحاولة تقديم الدستور من أبواب خلفية.

وتعليقا على ذلك قال الممثل الأعلى للسياسات الخارجية في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا للصحيفة "أشعر بالدهشة إزاء ما يراه البريطانيون من أن التصديق على الدستور من قبل البرلمان هو تصديق يأتي من خلف الأبواب".

صفعة لبرنامج إعادة الإعمار

قالت صحيفة نيويورك تايمز إن مفتشين عامين تابعين لوكالة الرقابة وجدوا أن سبعة مشاريع إعادة إعمار في العراق من أصل ثمانية كعينة أخذت للدراسة، لم تعد صالحة للعمل بسبب الخراب الذي لحق بالتمديدات ونقص الصيانة وعمليات السطو، بعدما أعلنت الولايات المتحدة إنجازها بنجاح.

ووصفت الصحيفة تلك النتائج بأنها إشارة مقلقة لبرنامج إعادة الإعمار الأميركي في العراق.

وتابعت بالقول إن الولايات المتحدة أقرت بسبب ما تعرضت له من ضغوط المفتشين الفدراليين، بأن بعض مشاريع إعادة الأعمار قد أرجئت أو تُركت تماما، ولكنها المرة الأولى التي يجد فيها المفتشون أن المشاريع التي أعلن عن نجاحها لم تعد تعمل بشكل مناسب.

ولفتت الصحيفة النظر إلى أن عمليات التفتيش شملت مناطق واسعة من شمال العراق إلى جنوبه وغطت مشاريع متنوعة مثل مستشفيات الأمومة والثكنات العسكرية الخاصة بوحدة القوات الخاصة العراقية ومحطات توليد الطاقة في مطار بغداد الدولي.

صفعة جديدة للقاعدة

قالت مجلة تايم ـ حول اعتقال السلطات السعودية للإرهابيين ـ إن اعتقال 172 مسلحا إسلاميا (متطرفا) من قبل القوات الأمنية السعودية يمثل صفعة أخرى لتنظيم القاعدة.

واستطردت المجلة قائلة إن هذه العملية تسلط الضوء على مدى تصميم الجماعة على استخدام قاعدتهم داخل العراق الذي مزقته الحرب لنشر حملة جهاديها في السعودية والعالم العربي.

واقتبست المجلة بعضا مما كتبه رئيس تحرير الوطن السعودية جمال خاجقجي بأن "القاعدة لم تمت، وأن جزءا من إستراتيجيتها هو الفوز في العراق وتحويله إلى دولة إسلامية تطلق منها حملة إلى الدول الأخرى لتخلق دولة إسلامية موحدة".

ومضى خاجقجي يقول "لا أحد يتوقع أن تنجح تلك المجموعة في العصر الحديث، ولكن هؤلاء الشباب ما زالوا يعيشون في الماضي".

إخفاقات بوش خلقت جوا مسموما

قالت صحيفة (لوس أنجلوس تايمز)س إن شعبية الرئيس الأميركي جورج بوش إلى جانب سلسلة الإخفاقات السياسية خلقت كلها مناخا مسموما للحزب الجمهوري بات يعوق جمع الأموال وتقديم مرشحين لحملته في استعادة السيطرة على الكونغرس.

وقالت إن أهم ثلاثة مرشحين جمهوريين لخوض انتخابات مجلس النواب العام المقبل رفضوا الترشيح، مستشهدة بما وصفه أحدهم ويدعى توم دافيس بالجو المسموم، وسط تراجع في مستوى جمع الأموال الذي كان الجمهوريون يعتمدون عليه على مدى السنوات الخمس الماضية.

ونقلت الصحيفة عن منظم استطلاعات إريغون للرأي تيم هابيتس قوله إن "الحقيقة هي أن الجمهوريين ليسوا علامة جيدة في الوقت الراهن"، مضيفا أن "الطريقة الوحيدة لتحسين صورتهم هي عودة العراق إلى ما كان عليه".